[459] بعهده ولقى ره، فرحم ا مالكا لو كان جبلا لكان فذا (2) ولو كان حجرا لكان صلدا (3) (در (خ)) مالك وما مالك ؟ ! ! وهل قامت النساء عن مثل مالك ؟ وهل موجود كما لك ؟ !. قال: فلما نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش فقالوا: لشد ما جزعت عليه ولقد هلك، فقال: أما هلاكه فقد أعز - وا - أهل المغرب، وأذل أهل المشرق ! ! ! (4).

_____ (2) كذا في النسخة، فإن كان هذا صوراب " وصادرا " عنه عليه السلام - في قبال بقية الروايات - فمعنا: كان واحدا " ومتفردا " لا نظير له، وفي معناه أيضا " (فندا ") الوارد في ي جل الطرق والمصادر، كما فسره بذلك ابن أبي الحديد، وكذا في المادة المذكورة من النهاية واللسان والتاج، حيث قالوا: الفند: المنفرد من الجبال، والجمع أفناد، أقول: تفسير الفند - كحبر، وعن الصاغاني كفلس - بالجبل العظيم أوفق وأظهر مما ذكروه لاسيما بملاحظة رواية نهج البلاغة حيث رواه هكذا: (لو كان جبلا " لكان فندا " لا يرتقيه الحافر، ولا يوفي عليه الطائر) أي إنه رحمه ا كان قد بلغ قمة العظمة وغاية الرفعة بحيث لا يتيسر لحافرأن يرتقيه، ولا الطائر أن يوفي عليه أي يصل إلى قمة ارتفاعه ! ! ! (3) الصلد - كفلس -: الصلب الأملس. (4) المراد من أهل المغرب: أهل الشام: ومن أهل المشرق: أهل العراق، لأن الشام في غرب اعراق، ثم إنفي النخسة كان هكذا: (أما وا هلاكه فقد أعز)) وإنما قدم عليه السلام اسم ا تجليلا تعالى، وإنما غير نا أسلوب الكلام توضيحا ". _____